

**أهمية إعداد المدرس في الفكر التربوي
الإسلامي
دراسة موضوعية تعتمد آيات القرآن
الكريم وتفسيرها
منهجاً في التشخيص والعلاج**

م.د. بتول مالك عباس

وزارة التربية

المديرية العامة لتربية محافظة بغداد / الرصافة الثانية

قسم الإشراف الاختصاص

يعد المدرس من أهم محاور التعليم والتربية في جميع الثقافات؛ لذا فإن إعداده وتتميته مهنيًا من أساسيات تحسين التعليم، وخاصة بعد الإهمال الواضح والأذى الذي لحق به على مرّ الأعوام، وخاصة بعد عام ٢٠٠٤م وحتى وقتنا الحاضر. وتهدف هذه الدراسة الى اعتماد الفكر التربوي الإسلامي في هذه العملية؛ لأن المدرس حين يعمل في ضوء الفكر التربوي الإسلامي يكون عندها هو المحاسب لنفسه، ويجعل نيته خالصة لله في أداء واجبه، وهذا ما يجعله صبوراً أمام العقبات والتحديات، مخلصاً للوصول إلى الهدف الإلهي التربوي، طامحاً لرضوان ربه قبل أن يطمح لإرضاء مديره أو المشرفين على عمله، وبذلك يكون قد وصل إلى مرحلة من الاستقرار والطمأنينة فيصبح عندها القدوة الصالحة التي يقتدي بها الطلاب في الاستقامة والتفاعل مع قضايا الأمة، ويكون عطاءه دون انتظار لمقابل كالثناء والمادة مثلاً. ويكون الإعداد بمثابة تهيئة المدرس لمواجهة التحديات التي تتعرض لها المجتمعات الإسلامية، لهذا بات إعداده على هذا النحو أمراً ملحاً وحتمياً لمواجهة تحديات العصر. وقد سلطت الدراسة الضوء على أهمية هذا الموضوع، والتحديات التي تعترض طريق الإعداد الناجح، والكفايات والحاجات اللازمة لذلك، ونتج عن الدراسة جملة نتائج أهمها: الوقوف بكل السبل على الاتجاهات العالمية المعاصرة في البلاد المتقدمة في مجال إعداد تدريب المدرس والاستفادة منها بما يتناسب مع ظروف إمكانيات نظام التعليم. وضرورة تخطيط إعداد المدرس كمّاً ونوعاً على أسس علمية سليمة بدءاً من رسم إستراتيجية إعداده إلى التحليل الوصفي وإلى مستوى عملية الإعداد نفسها في النواحي العلمية والثقافية. وضرورة إعادة النظر في نظام اختيار وانتقاء طلبة كليات التربية وذلك بتطبيق مقاييس تضمن اختيار أفضل المستويات المتقدمة مع وجود الدافع الحقيقي، وضرورة وضع برامج متكاملة تعليمية ومهنية لإعداد طلاب هذه الكليات إعداداً يؤتي ثماره عند التعيين في الوظيفة. والتأكيد على عقد دورات تدريبية وتطويرية بشكل متواصل، يجري في أثنائها تذكير المدرس بأخلاقيات المهنة وقوانينها، مع التأكيد على استعمال اللغة العربية الفصحى عند التدريس، وتقييم مدى استفادتهم من هذه الدورات؛ لتطوير برامجها، والاستماع إلى آرائهم المبنية على التجربة الواقعية، وحثهم على كتابة بحوث تناقش المشاكل التي تعيق عملهم مع إبداء آرائهم ومقترحاتهم؛ بهدف الانتفاع بها.

Study Summary:

The teacher is one of the most important axes of education and education in all cultures. Therefore, preparing and developing it professionally is one of the basics of improving education. The aim of this study is to adopt the Islamic educational thought in this process because the teacher, when working in the light of Islamic educational thought, Sincere to God in the performance of his duty, and this makes him impatient in front of obstacles and challenges, sincere to reach the goal of divine education, aspiring to the mercy of his Lord before aspiring to please the manager or supervisors of his wor And thus has reached a stage of stability and tranquility, then become a good example of the students to follow in the integrity and interaction with the issues of the nation, and the gift without waiting for a reward such as praise and article, for example. The preparation is like preparing the teacher to meet the challenges faced by the Muslim communities, so preparing it as such is urgent and imperative to meet the challenges of the timeThe study highlighted the importance of this subject and the challenges that face the successful preparation, competencies and needs. The study resulted in a number of results, the most important of which are: To stand by all means on the contemporary global trends in the developed countries in the preparation of the teacher's training, Education system. And the need to plan the preparation of the teacher as a thing on the basis of scientific sound starting from the preparation of a strategy to prepare descriptive analysis and to the level of the process of preparation itself in the scientific and cultural aspectsAnd the need to review the system of selection and selection of students of faculties of education by applying standards to ensure the selection of the best advanced levels with the real motivation, and the need to develop integrated educational and professional programs to prepare students of these colleges prepare to bear fruit when the appointment in the job. Emphasizing the use of the standard Arabic language in teaching, and evaluating the extent of their benefit from these courses; to develop their programs, to listen to their views based on real experience, and to urge them to write research Discuss the problems that hinder their work and express their views and proposals

المقدمة:

يلعب المدرس في المرحلة الثانوية _ المتوسطة والإعدادية _ دوراً كبيراً في بناء الحضارات وإعداد الأجيال التي من شأنها أن تطوّر تلك الحضارات، وترتقي بالبلاد؛ لكونه من أهم العوامل المؤثرة في العملية التربوية، حيث يتفاعل معه المتعلم ويكتسب في ظل هذا التفاعل الخبرات

والمعارف والاتجاهات والقيم. فلا عجب والحال هذه أن يوضع المدرس الناجح في صدارة قائمة العظماء، ممن لهم القدرة على تغيير توجهات الأجيال لصنع غدٍ مشرقٍ. ولكي يصل المدرس إلى المستوى المطلوب لتحقيق الغايات المتألفة، فلا بد إذن من صب قدرٍ مناسبٍ من الرعاية والاهتمام به؛ لكي تسهل عليه عملية القيام بمهامه الرسالية في خلق الأجيال خلقاً مبدعاً. لذا فقد شغلت قضية إعداد المدرس وتدريبه قدراً كبيراً من الاهتمام من قبل المعنيين بالعملية التربوية، ومن قبل الكُتَّاب والباحثين، ممن أدركوا الدور الهام والحيوي للمدرس في تنفيذ السياسات التعليمية في جميع الفلسفات، وعلى وجه الخصوص في الفكر التربوي الإسلامي. لذلك سأتناول في بحثي المختصر هذا رؤية الفكر الإسلامي واهتمامه في إعداد المدرس إعداداً يليق بمن يحتمُّ عليه عمله أن يبني الحضارة ويهدي البشر وينير طريقهم، بعد الإهمال الواضح الذي تعرَّض له تحت ظل النظام السابق، وبعد سقوطه منذ عام ٢٠٠٣م، وحتى يومنا هذا. وبما أن قيمة الإيمان تتحدد إلى حد كبير بقيمة العمل الذي يقوم به الفرد، ولما كان المدرس له قيمة عظيمة في التراث الفقهي والتربوي _ بصفته معلماً _، لذا فقد احتل موقعاً متقدماً من حيث التقويم والتبجيل والاحترام، مما جعل قضية إعداداه تحظى باهتمام علماء التربية والفقهاء؛ فهو ليس خازناً للعلم يغترف منه طلبته المعارف والمعلومات فحسب، ولكنه في الوقت نفسه نموذج وقُدوة. وهو بالتالي مؤتمن على ما يحمل من علم فلا بد له إذن من صياغة وتدريب ومتابعة، ولا بدَّ له أيضاً من تشريعات تحافظ على كرامته ووقاره، وتحميه من أن يبتذل وينتقص من شأنه بين طلبته وبين الناس. فهو إذن يستحقُّ قول الشاعر:

قم للمعلم وقِّه التبجلاً كاد المعلم أن يكون رسولا (1)

فعناصر التعليم تفقد أهميتها إذا لم يتوفر المدرس الصالح الذي ينفث فيها من روحه، فتصبح ذات أثر وقيمة تنعكس على تنمية عقول الطلبة وخلقهم ومهاراتهم وإكسابهم المعارف والأداب المختلفة (2). لأنه العامل الأساس في نجاح العملية التعليمية.

مشكلة الدراسة:

في ضوء ما سبق يمكن أن نجل مشكلة الدراسة في ظهور عيوب كثيرة ملموسة في العملية التربوية التعليمية، تراكمت منذ زمن بعيد، وازدادت ظهوراً بعد عام ٢٠٠٣م؛ نتيجة لتطافر مجموعة من العوامل أحدها بل أهمها: ضعف إعداد المدرس قبل تعيينه، وبعد انتظامه في سلك التعليم لحمل هذه الرسالة العظيمة، التي فطن إليها علماء الإسلام منذ البدء، فرسموا الخطوط العريضة التي تسهم في تقويمها، وتطويرها، ابتداءً من إصلاح الذات، ومروراً بالتهيئة والتدريب الصحيح، واستمراراً بالدورات التطويرية وغيرها من الوسائل.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال:

١. التأكيد على أهمية المدرس ودوره في العملية التربوية، والتأثير في المتعلم.
٢. تفعيل صيغ متوازنة للنهوض بواقع المدرس.
٣. تشخيص جوانب الضعف المؤثرة على فاعلية عمل المدرس، ووضع الحلول لها سواء أكانت شخصية أم مهنية.
٤. يمكن أن ينتفع منها رجال الدعوة والإصلاح في المجتمع؛ لأنها طريقة مثلى في إيصال العلم والمعلومة بإخلاص ورفق فينتفع منها أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى جملة أمور مهمة لا بد من إثارته قبل كل عام دراسي جديد بفترة مناسبة، هي:

١. بيان دواعي الحاجة إلى مدرس يتعامل بروح الفكر التربوي الإسلامي وقيمه.
٢. الكشف عن الصيغ الملائمة لإعداد المدرس الناجح في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، ولا بأس في استعمال أسلوب النقاش مع المدرس للوصول إلى نتائج أكثر جدوى.
٣. تحديد الحاجات اللازمة لإعداد المدرس في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، ومحاولة توفيرها أو إيجاد بدائل مناسبة لها؛ نظراً لما تتعرض له الأمة من تحديات عظيمة وهجمات شرسة على العملية التربوية، من كل جوانبها العقائدية والفكرية، وهذا يعني تدمير الأجيال وإهلاك الحرث والنسل.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الاستقرائي الذي يقوم على الملاحظة والتسلسل المنطقي للأفكار ومن ثم تعميم النتائج، للوقوف على كفايات المدرس في الفكر التربوي الإسلامي وإعداده للمهنة وتحسين أدائه التربوي، ثم التركيز على بعض المقترحات لتحسين أدائه في ضوء الفكر التربوي الإسلامي؛ للوصول إلى الغاية المنشودة من الدراسة.

- الحقيقة أن الدراسات في هذا المجال عديدة ومتنوعة، لا يمكن حصرها، لكن نشير إلى بعض منها على سبيل التتويه لا الحصر:
- دراسة بعنوان: (الإعداد المهني للمعلم في كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة)، لمحمد عبد الفتاح عسقول في سنة ١٩٩٧.
 - ورقة بحثية بعنوان: (إعداد المعلم في الفكر التربوي الإسلامي)، لأستاذ إيهاب محمد أبو ورد، في سنة ٢٠٠٤م.
 - دراسة بعنوان: (التصور الإسلامي لإعداد المعلم)، للدكتور سعيد إسماعيل علي، منشور في مجلة المسلم المعاصر _ لبنان، العدد ١١٦، الأحد، ١٩ حزيران/ يونيو ٢٠٠٥م، ١٢:٠٨.
 - دراسة بعنوان: (إعداد المعلم في ضوء أخلاقيات الفكر التربوي الإسلامي)، د. ناهض صبحي فورة و د. طلال محمد خلف، في سنة ٢٠٠٩م.
 - دراسة بعنوان: (المعلم في الفكر التربوي العربي الإسلامي)، لأمل مهدي كاظم، منشور في مجلة ديالى للبحوث الإنسانية، العدد ٤٨، شباط/ ٢٠١١م.

والكثير من الدراسات التي قام بها الباحثون والمفكرون المسلمون جزاهم الله خيراً، لا يتسع المقام لذكرها، اشتملت على نتائج ومقترحات رائعة في هذا المجال، لكنها مع شديد الأسف لم تؤخذ بعين الاعتبار ولم يشهد الواقع تطبيقها، على الرغم من أهميتها؛ وهذا ما حمل الباحثة على أن تحذو حذوهم؛ لأنه تكليف شرعي لا من مناص من تحمل مسؤوليته، فيجب أن يحمل بعضنا الراية بعد بعض، حتى يأذن الله تعالى بظهور أمره على الأمر كله.

المطلب الأول الحاجة الماسة لوجود مدرس يعمل وفق الفكر التربوي الإسلامي

عند النظر في حال مجتمعاتنا العربية الإسلامية نلمح بوضوح أنواعاً من الخلل قد انتشرت في أخلاق الأمة وسلوكياتها وفي كافة مناحي الحياة، وهذا الخلل واضح والقصور فاضح مع كل الأسف، على المستوى السياسي، والاجتماعي وكذلك الاقتصادي والتعليمي خاصة بعد عام ٢٠٠٣م وحتى عامنا الحالي الذي أوشك على الانصرام، وما ذلك إلا نتيجة مؤلمة من نتائج تدني مستوى التعليم، وإهمال المدرسين مع أنهم يمثلون الحلقة الأخطر والأهم التي تربط بين المتعلم والكتاب، والتي ترفد المتعلم بالسلوكيات الصحيحة. ويتمثل هذا الإهمال بعدم الاصغاء لما يعانيه المدرس من صعوبات من المنهج أو مع الطلبة أو العقبات التي تعترض عمله في غرفة الصف، فضلاً عن عدم تثمين ما يبذله من جهد في الإعداد المسبق للدرس، وما يواجهه من صعوبات في التعامل مع الأعداد المتزايدة والنفسيات المختلفة والإمكانات العقلية المتفاوتة للطلاب^(٣). فكل ذلك يخلق حالة من الإحباط والتعب النفسي الشديد الذي يقلل من عطاء المدرس، وسنأتي على بيان ذلك بتفصيل أكثر في موضعه إن شاء الله تعالى. لكن ما تقدم لا يعني أن القصور ملقَى على عاتق المسؤولين فحسب، فقد يكون التقصير أحياناً من المدرس نفسه حين يتأخر بشكل متكرر عن الحصص، أو حين يهدر وقت الحصة بنقاشات لا فائدة منها، أو عند عدم تأهبه للمادة العلمية، أو عدم كفاءته للتدريس في المستوى الذي وضع فيه، وعدم الاجتهاد للوصول إلى المستوى المطلوب، أو قد يكون ممن لا يسيطر على انفعالاته وغضبه فيعكس مشاكله الخاصة على طلابه، وهذا بالتأكيد ينعكس على نفسية الطلاب فيتسبب لهم بالضجر وحدة المزاج، وبالتالي ينعكس على استيعابهم وتركيزهم.^(٤) من هنا صار لا بد من إعداد المدرس إعداداً يؤهله إلى الوصول إلى الغاية المأمولة منه، والهدف الذي لأجله كرمه به الله تعالى في قوله: ﴿كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ (فاطر: من الآية ٢٨)، فالمدرس حين يعمل في ضوء الفكر التربوي الإسلامي يكون عندها هو المحاسب لنفسه، ويجعل نيته خالصة لله في أداء واجبه، وهذا ما يجعله صبوراً أمام العقبات والتحديات، مخلصاً للوصول إلى الهدف الإلهي التربوي، طامحاً لرضوان ربه قبل أن يطمح لإرضاء مديره أو المشرفين على عمله، وبذلك يكون قد وصل إلى مرحلة من الاستقرار والطمأنينة فيصبح عندها القدوة الصالحة التي يقتدي بها الطلاب في الاستقامة والتفاعل مع قضايا الأمة، ويكون عطاؤه دون انتظار لمقابل كالثناء والمادة مثلاً، وهذا يتطلب إعداداً وتدريباً يتناسب مع صعوبة الظروف الذي يمر به بلدنا والتقلبات الكثيرة التي تنتابه، نتيجة الاضطرابات السياسية والثقافية التي عانى منها مؤخراً. فمن أهم الدواعي إذن لإيجاد مدرس على قدر من الإعداد التربوي الإسلامي هو تهيئة المدرس نفسه لمواجهة التحديات التي تتعرض لها المجتمعات الإسلامية، إذ أن الواضح لكل ذي عقل هو أن عصرنا هذا مليء بالتحديات التي تتكالب على العرب والمسلمين لضربهم في عقر دارهم، بتغيير أخلاقياتهم، وثقافتهم، وطريقة معيشتهم، وحتى في غذائهم وأوقات نومهم، وما نلاحظه من سياسات تغيير المناهج على الدوام، والاستخفاف بالدرس والعلم لإخراج جيل غير واع لما يدور حوله، وإنتاج شعوب تابعة مستهلكة لا تعرف لماذا تعيش بل كيف تأكل.^(٥) وهذا كله يظهر لنا الحاجة الماسة لإعداد المدرس إعداداً تربوياً إسلامياً، ففي كل يوم تظهر

معطيات جديدة تحتاج إلى خبرات جديدة وفكر جديد وأساليب جديدة ومهارات جديدة وآليات للتعامل معها بنجاح، أي أننا نحتاج إلى إنسان مبتكر ومبدع، ذا بصيرة نافذة، قادر على التكيف مع البيئة وفق القيم والأخلاق والأهداف المرغوبة. وهذا كله يحتاج إلى إعداد المدرس إعداداً يستنفر جميع طاقاته البشرية والمادية إلى أقصى ما يكون، وليس ثمة سبيل إلى هذا المبتغى غير التربية الإسلامية، التي تجعل من الفرد يقدم ويصبر ابتغاء لرضوان ربه، خاصة حين يدرك أن عمله هذا عبادة وهو عند الله تعالى من أفضل العبادات ولون من ألوان الجهاد⁽⁶⁾ ولا بد من التنبيه هنا أيضاً على أهمية اختيار المدرس الناجح؛ إذ ليس كل أحد يصلح لهذه المهمة الجليلة، إنما يصلح لها من تأهب وأعد إعداداً طيباً، وكان لديه الدافع على تقديم النفع، وتعليم الغير، أما من أمتن هذه الصنعة لأغراض أخرى فهو كما وصفه النبي ﷺ في قوله: ((المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور. (7) (وتعدّ هذه دعوة صريحة لاختيار أفضل المدرسين للتعليم وخاصة من لديه الرغبة الصادقة في ذلك ممن يقدم على اختيار الكليات التي تخرّج المدرسين وتؤهلهم لهذه المهمة السامية. وهذا بخلاف ما يحصل في بلادنا مع الأسف؛ حيث يتحكم المعدل بوضع الشخص غير المناسب وغير المؤهل، فتخرّج الكليات مدرسين يبحثون عن وظيفة، لا مدرسين يطمحون لحمل رسالة. وبذلك تجني على الطلاب وعلى العلوم بمختلف أشكالها، وهذا واضح جليّ لكل ذي لبّ، ففي السنوات الست الأخيرة أصبح معدل الطالب الذي يجتاز مرحلة البكالوريا هو الذي يتحكم في الكلية التي تستقبله، دون معرفة تطلعاته وإمكاناته للدراسة فيها، أو حتى لاستعداده النفسي للعمل بعد أن يتخرج بنفس التخصص الذي تلقاه في تلك الكليات. التحديات التي تواجه المدرس في ظل تربية إسلامية: (8)

نذكر فيما يأتي بعضاً من أبرز التحديات التي يواجهها المدرس والتي قد تحدّ من عزيمته، أو تتسبب له بالتلكؤ في عمله:

١. التحديات التي تتعلق بواقع تربية المدرس: ومنها ما تعمّد الغرب على نشرها في المجتمع الإسلامي كمحاولة لإعدام الهوية الإسلامية، بسرقة الحضارة وتدميرها، ومن مصاديق ذلك: تجريد الأمة من لغتها، حتى أصبح المدرس لا يجيد التحدث باللغة العربية لغة القرآن، وكنتيجة لذلك أعتري برامج التعليم الضعف والقصور مما أدى إلى ضعف إعداد المدرس، وعدم تلبية حاجات الطلاب المتعلمين. وبالتالي عمل ذلك على عدم تنمية القدرة على التفكير السليم والتعبير، وتكمن المصيبة في أن هؤلاء الطلاب أنفسهم هم من سيصبحون مدرسي المستقبل، وبذلك سيجنون على أجيال متعاقبة ويزداد الضعف كلما تقادمت السنون.

٢. تحديات تتعلق باختيار المدرس: إن اختيار المدرس يضع الأساس لإعداده لممارسة مهنته، فإن اختيار على الوجه الحسن وروعيت متطلبات مهنته في هذا الاختيار، فإنه سوف يقوم بواجبه على أتمّ وجهه، بل سيبدع في تخصصه، ولكن ما نراه الآن من اقبال الطلاب المتفوقين على دخول كليات التربية (مهنة التعليم والتدريس) إنما يرجع إلى أسباب عديدة منها:

أ_ احتقار المجتمع لمهنة التعليم والتدريس وزرع هذا المعنى في نفوس النشء.

ب_ القيود التي تضعها السلطات المسؤولة على كاهل المدرس.

ج_ تدني رواتب المدرسين لردح طويل من الزمن: وحتى بعد أن أجري التعديل عليها فهي لا تزال خاضعة للضرائب والاستقطاعات والتأخير أحياناً، مع أن المفروض أن يكون راتب المدرس أعلى؛ نظراً لما يبذله من جهود جبارة في زمن محدود.

د_ كثرة الأعباء الملقاة على المدرس كمتابعة هندام الطلاب وسجل حضورهم ونظافة الصف والمدرسة وحل مشاكلهم والسيطرة على انفعالاتهم وسلوكياتهم الغريبة أحياناً؛ لأنهم في مرحلة المرافقة يمرون بمجموعة تغيرات جسدية ونفسية تجعلهم في قلق واضطراب وتوتر..... وغير ذلك. لذا فقد عزف الطلاب المتفوقون عن دخول هذه الكليات _ كما أسلفنا _ مما أدى إلى تدني مستويات القبول في تلك الكليات وعدم التقيد بمعايير القبول فنتج عن ذلك توزيع الطلبة فيها على الأقسام بحسب معدلات دروسهم، وهذا يعني أن الطالب قد يقتنع بمهنة التدريس لكنه سيكون مجبراً على التخصص الذي سيدرسه عندما يتوظف. تحديات تتعلق بتزايد حملات الغزو الثقافي: ولكي يسيطر المعلم على هذا التحدي يجب عليه أن يعمل على اكتساب المهارات التالية:

١. مساعدة الطلاب على التمسك بالعقيدة الإسلامية، والعمل على تربيتهم تربية إسلامية.

٢. تعزيز ثقة الطلاب في إيمانهم ودينهم الحنيف، وأنه يستوعب جميع أنواع العلوم ومختلف عوامل الحضارة ما دامت لا تتعارض مع القيم الإنسانية الفاضلة.

٣. ترسيخ الأخلاق والقيم الإسلامية لدى الطلاب؛ لتساعدهم على مقاومة البرامج المغرضة والهدامة التي تتعارض مع الإسلام، ومحاولة عرضها على الشريعة الإسلامية والعقل قبل تلقيها.

ولنا بحث مفصل يتعلق بهذه النقطة وآثارها السلبية والايجابية، بعنوان: (ضوابط الانفتاح الثقافي في الفكر الاسلامي واثاره التربوية في العملية التعليمية) مع مقترحات لحلول ناجعة بإذن الله تعالى، إذا تم الأخذ بها على محمل الجد. لذلك فإن التحديات التربوية التي تواجه العاملين في حقل التربية كثيرة وصعبة وتحتاج إلى صبر ومثابرة، ويتحمل المدرس العبئ الأكبر في هذا كله، خاصة بعد أن انشغلت أكثر العوائل بالعمل للحصول على حياة مرفهة أو لسد لقمة العيش، وأصبحت مهمة التعليم والتوجيه في عاتق المدرس في الأعم الأغلب.

المطلب الثاني الكفايات الواجب توافرها في المدرس في الفكر التربوي الإسلامي

وتنقسم كفايات المدرس إلى: كفايات علمية ومهنية وأخلاقية وجسدية. وسنأتي على بيانها بشيء من التفصيل إن شاء الله تعالى.

1_ الكفايات العلمية: ويقصد بها إلمام المدرس بتخصصه العلمي في مادته التدريسية، ساعياً إلى تطوير نفسه ومتابعة المستجدات، لذا قيل: يجب عليه ((دوام الحرص على الازدياد بملازمة الجد والاجتهاد والمواظبة على وظائف الأوراد من العبادة والاشتغال والإشغال قراءة وإقراء ومطالعة وفكرًا وتعليقًا وحفظًا وتصنيفًا وبحثًا. ولا يضيع شيئاً من أوقات عمره في غير ما هو بصده من العلم والعمل إلا بقدر الضرورة))⁽⁹⁾، ولم يكتفِ المفكرون بذلك بل طالبوا المدرس أن يكون ذا ثقافة واسعة في غير تخصصه أيضاً، وربما كانت هذه شائعة في العصور الإسلامية الأولى، حيث كانت الموسوعية سمة العلماء والمفكرين، وقد يكون السبب في مطالبتهم هذه هو أن يحملوه على السعي لإثراء مادته العلمية، فيعرف ما يعلمه لطلابه أتم معرفة، ويتمكن من الرد على تساؤلاتهم أو من يسعى لإفحامه. فيداوم على البحث والدراسة وتحصيل المعرفة. وقد قيل في ذلك: ((لا يزال الرجل عالماً ما تعلم فإذا ترك التعلّم وظن أنه قد استغنى واكتفى بما عنده كأن أجهل ما يكون))⁽¹⁰⁾، فالمعلم إذا شاء أن ينجح في تعليمه فلا مفر له من الاستزادة من العلم بمادته وتخصصه ولتكن همته في طلب العلم عالية.

2- الكفاءة المهنية: ويقصد بها مهارات التدريس التي يجب توافرها في المعلم لكي يستطيع أن يؤدي عمله على أكمل وجه لتحقيق أهدافه التربوية. ومن هذه المهارات:

(1) وجود الدافع عنده واستثارته عند الطلاب: فالمفكرون التربويون ينصحون المدرس بأن يثير دافعية الطالب ويرغبه في طلب العلم وتطوير المعلومات في أكثر الأوقات، وذلك بتذكره بما أعده الله تعالى للعلماء من المنازل العظيمة والكرامات؛ لأنهم ورثة الأنبياء، فهم على منابر من نور يغبطهم عليها الأنبياء والشهداء⁽¹¹⁾، لذا قيل: ((كفى بلذة العلم والفقهِ والفهم داعياً وباعثاً للعامل على تحصيل العلم))⁽¹²⁾، وهذا لا يحصل طبعاً إلا إذا كان المدرس نفسه مؤمناً بما يريد أن يستثيره عند طلابه.

(2) مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب: فلا ينبغي للمدرس أن يشرك الطالب عالي التحصيل مع متدني التحصيل، وذلك لاختلاف قدرة كل منهما في الفهم والحفظ والقدرة على التعبير، كما ينبغي أن تكون صيغة العرض والخطاب على مستوى عقولهم وقابلياتهم، وهو ما علمنا أياه معلم البشرية النبي الأعظم ﷺ حين قال: ((إِنَّا مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ كَذَلِكَ أَمْرُنَا أَنْ نُكَلِّمَ النَّاسَ بِقَدْرِ عُقُولِهِمْ))⁽¹³⁾ ((، وبما أن المدرس يحمل رسالة هي في واقع أمرها جزءاً من رسالة الأنبياء، لذلك يجب عليه أن يتخلق بأخلاقهم، وهذا يستدعي تهيئة وإعداداً من نوي الشأن، ممن يُعدُّ المدرس كما يُعدُّ المدرس طلابه.

(ج) طريقة التدريس: فقد أشار المفكرون إلى أهمية طريقة التدريس التي يتبعها المدرس؛ لأنها السبب المهم في إيصال المعلومة، فلا يصح أن ينتقل بهم من علم إلى علم حتى يحكموه. ولا بدّ من إعادة الشرح و تكراره فيبدأ بتصوير المسائل وتوضيحها بالأمثلة ويعطيها حقها من الإيضاح، وهذا هو واجبه طبعاً، فالعلم ما حوته الصدور لا ما طوته السطور⁽¹⁴⁾.

(د) إدارة الصف: وهي مهارة يجب أن يتمتع بها المدرس حتى يتمكن من تحقيق أهدافه في أحسن جو، فينبغي عليه أن يصون أوقات درسه من الغوغاء واللغظ وسوء الأدب، وأن يعامل طلابه بأدب، لكي يبادلهم طلابه التعامل والسلوك، فيشجع الطالب المتفاعل مع الدرس، ويحمل المهمل والمقصر من طلابه على التواصل الفكري مع بقية زملائهم⁽¹⁵⁾.

(هـ) الثواب والعقاب: وهنا مسألة خلافية كبيرة بين مفكري العصر ومفكرين الثقافة الإسلامية، حيث وضع الإسلام ضوابط للعقاب حتى لا يساء استخدامه من قبل المدرس، ولا يُترك فيأمن الطالب العقاب وسيء الأدب. لكن ينبغي على المدرس أن لا يلجأ للعقوبة إلا عند الضرورة القصوى، كما يجب أن لا يُكثر من استخدامها حتى لا تكون روتيناً عند الطلاب فتفقد أهميتها، وهناك سُبل مختلفة ومتنوعة للعقاب منها: حدة النظر، وانقاص الدرجة، والتعنيف _ مع مراعاة عدم إهدار كرامة الطالب امام زملاءه _ أو الطرد خارج الصف، وتدوين اسمه في سجل الغياب... وغيرها، على أن يكون المدرس رحيماً حتى في عقابه، وأن يكون هدفه الأساس هو التهذيب لا الانتقام⁽¹⁶⁾. أما الثواب فهو من أفضل الطرق وأكثرها جدوى في حمل الطلاب على الطاعة والمتابعة والرغبة والمثابرة، وتتمثل بكلمات التشجيع، والتصفيق، وتكريم الطالب في يوم

الخميس عند مراسيم رفع العلم، وتوجيه التحية والشكر لوالديه على حسن سلوكه وتربيته... وغير ذلك. وقد رسم الإسلام العلاقة بين العلم والتعلم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، فالعفو أسبق من العقاب، والصبر مقدم على الحساب، إذ أمر الإسلام بالرفق واللين لأن التوجيه لا بد له من صبر وسياسة لتحقيق الغاية المرجوة⁽¹⁷⁾، لذا ورد عن النبي ((مَا كَانَ الرَّفْقُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا عَزْلٌ عَنْهُ إِلَّا شَانَهُ. (18)))

٣. الكفايات الأخلاقية: ومن الكفايات الأخلاقية التي يجب توافرها في المدرس المسلم:

أ_ يجب أن يكون المدرس قدوة لطلابه: في العلم والحلم والخلق النبيل والمظهر اللائق، وما يمكن لهم أن يتعلموه منه ويتأثروا به، وهذا ما أكده القرآن الكريم حين صدحت آياته: ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ نَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ (البقرة: الآية ٤٤)، ولمثل ذلك قال الشاعر: (19) لا تته عن خلق وتأتى مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

فالمدرس في الفكر التربوي الإسلامي ينبغي عليه أن يسعى لتحقيق الكمال النفسي قبل أن يطالب به طلابه. وعليه فلا بد من تنكيهه بذلك قبل كل موسم دراسي ليهي نفسه ويستعد لأجل ذلك.

ب_ أن يكون زاهداً متواضعاً: ويراد من ذلك في أن يقتصد المدرس في ملبسه ومطعمه ومسكنه؛ لأنه قدوة لطلابه أولاً، وليكون زاهداً عما في أيدي طلابه من الرزق فلا يطمع فيهم ويخطط للاستحواذ على أموالهم فينتزعه منها عنوة إما بالرشوة أو بالابتزاز ثانياً، فيكون بذلك قد أصبح أسوأ مثال لهم، ويستغرق في السحت وأكل المال الحرام.

أما التواضع فهو زينة العلم، ومفتاح العطاء، وهو خير ما يترين المدرس أمام طلابه مع هيبة ووقار تحفظ له كرامته، وتجنبه مواضع التهم، وأن لا يضحك كثيراً مع الطلاب ويتمازح؛ لئلا يفضي ذلك إلى زوال حرمة عندهم، وأن يمشي مشية العلماء وينزه نفسه عن المهن التي تقلل من وقاره. (20)

صدق الله الكفايات الجسدية: يهتم الفكر التربوي الإسلامي اهتماماً بالغاً في الجانب الجسدي عند المدرس، لكي لا يكون ذلك سبباً في نفور الطلاب منه. لذا عليه أن يكون دائماً بالمظهر المناسب من نظافة ثيابه وتطبيبه قاصداً بذلك تعظيم العلم، ولا شك أن هذا مستوحى من اهتمام الدين الإسلامي بالصحة والنظافة بشكل عام، فالوضوء والغتسال وأخذ الزينة عند كل مسجد صورة من صور التربية الإسلامية التي تجملنا على فعل ما يظهرنا بالمظهر اللائق بعيداً عن إثارة حالة الانتعاص والاشمئزاز من قبل الآخرين، فقال سبحانه: ﴿ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ حُدُودٌ فَلَا تَجْتَرِكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ (الأعراف: الآية ٣١)، ومن كل ما سبق نخلص إلى أن النظريات الإنسانية والعلمية لم تكن حديثة عهد بظهورها، بل كانت موجودة منذ أن تعالى صوت الإسلام صداحاً ليعرف الإنسانية ما لها وما عليها من حقوق وواجبات، فنتج عن ذلك أن ظهرت على أيدي علماء التربية العرب والمسلمين نظريات في بيان أصول التربية، وطرق تعليمها، ومناهج الدراسة وفلسفتها، وظهرت نتيجة ذلك علاجات وإيضاحات عديدة، كان من أكثرها تأثيراً:

(١) النظرة الخاطئة نحو التعليم كوسيلة ارتزاق حيث بين الإسلام أهمية هذه المهنة ووظيفتها. (21)

(٢) بيان أهمية مهنة التعليم في الإسلام بعد أن تحفرت عند المجتمعات كمهنة إنشاءات وخطابات. (22)

(٣) توضيح العلاقة بين العدد الكمي للمتعلمين والمستفيدين من المدرس، وبين كيفية التلقي وكيفية الوصول إلى الكم المطلوب، وذلك عن طريق إعداد المدرس في ظل الفكر التربوي الإسلامي؛ ليكون مستعداً لتحمل المسؤولية الملقاة على عاتقه. (23)

و هذه البنود الثلاثة هي التي تحدد المدرس الكفوء القادر على تحقيق الغاية المنشودة من غيره.

المطلب الثالث الحاجات اللازمة لإعداد المدرس في ظل الفكر التربوي الإسلامي

عملية التعليم عملية تكاملية وتفاعلية، تقتضي مراعاة أمور مهمة لإعداد مدرس متكامل بإمكانه أن يوصل المادة العلمية بنكهة أخلاقية، فبالإضافة إلى أهمية إيصال المعلومات المفيدة والمطورة للطلاب، لا بد معها من زرع القيم والأخلاق السليمة، وهذه المهمة بغاية الصعوبة، وتستدعي من المسؤولين تهيئة ظروف وإمكانات ملائمة، تدعم المدرس وتساعد على أداء مهمته، وهذا يعني أن المدرس بحاجة إلى إحاطة بالعباية والدعم ليتسنى له أن يواصل مسيرته المهمة ومنها توفر هذه الأمور: (24)

1_ مواكبة التغيرات والتطورات: التغيير سمة من سمات الكون ونواميسه، ذكره القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾ (الرحمن: الآية ٢٩) ، وهذا التغيير والتطور له انعكاساته الإيجابية والسلبية على المخلوقات جميعاً، فهناك تغيرات نحو الأفضل، وأخرى نحو الأسوأ والأسفل، لذلك لا بد للمدرس من مواكبتها جميعاً حتى يتمكن من التعامل بشكل صحيح عندما تظهر انعكاساتها على

طلابه. إن الثورة التكنولوجية الحادثة حالياً جعلت تدفق المعرفة هائلاً، فأصبح لكل دقيقة من الوقت كماً دافقاً من المعلومات، فافتضى أن يسعى المدرس لتسخيرها قدر المستطاع في عملياته التعليمية، سواء أكانت اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية، مما يساعده على محاربة جميع التحديات التي باتت تغزو بلاد المسلمين. إن للثقافة العامة الآن بعداً هاماً يزود المدرس بفهم أوسع لخفايا الأمور، مع سعة بالتفكير والتحليل، فتدعوه إلى البحث والاستزادة من العلم، وتخلق عنده قدرة على متابعة الجديد وتفسير الاتجاهات وتفهمها. فمن المؤكد أن المدرس حتى يكون ناجحاً في عمله، ينبغي أن يمتلك رصيماً كبيراً من المعرفة والثقافة العامة، يوشيه ذوق أدبي رفيع، واتجاه فكري صحيح ورأي يتسم بالأصالة والمتانة والساد، ولا يتأتى له ذلك إلا حين يندمج بالحركة الثقافية. فيطلع بوعي وفهم على مختلف التيارات الفكرية ويعرف الغث من السمين يواكب ما يستجد من مظاهر التقدم البشري⁽²⁵⁾، وقد شهد مجتمعنا تطوراً سريعاً في السنوات الأخيرة وخاصة الفترة من ٢٠٠٦م إلى اليوم، حيث أصبحت الشبكة العنكبوتية بمتناول الجميع تقريباً، فصارت تمدنا بكم هائل من البيانات والمعلومات، بغض النظر عن آثارها النافعة والبالحة.

٢. وضع مصادر برامج إعداد المدرسين وفق الفكر التربوي الإسلامي: لكي يكون المدرس مؤهلاً للمسؤولية المناطة به، يقتضي ذلك تهيئة وإعداد المناهج المناسبة التي تحقق هذا الغرض، وهي: (26)

أ_ القرآن الكريم والسنة المطهرة، لما لها من أصالة في توجيه المدرس والإقتداء بالرسول المعلم والمربي ﷺ.
ب_ التراث العربي الإسلامي، فعلى المدرس أن يجتهد في الانتفاع من ثقافات العرب والمسلمين الغنية في شتى المجالات. وخاصة من القيم والعادات والتقاليد الاجتماعية الصالحة لمواكبة العصر.

ج_ الانتفاع من نتائج الدراسات العربية والإسلامية السابقة.

د_ الاطلاع على ثقافات البلدان الأخرى، والاستفادة من النافع والاستغناء عما لانفع فيه.

هـ_ الجمع بين التربية المستمرة والنمو الذاتي للمدرس، فمهنة التعليم في ظل

الإسلام تتطلب نمواً مستمراً، لمواكبة التطور العلمي والتكنولوجي، ومواكبة الزيادة المتراكمة في مجال المعرفة.

3_ إعداد المدرس الباحث لامتلاك وسائل المعرفة العلمية والتقنية. (27)

ويتم ذلك عن طريق تنمية المهارات العلمية، والقضاء على الأمية التكنولوجية من خلال تدريب المدرس على استعمال الحاسوب لمواجهة المشكلات وحلها بطرق علمية صحيحة فهذا يساعد كثيراً على تطوير مهارات المدرس التعليمية ومعارفهم وزيادة قدراته على الإبداع والتجديد ويساعده على الإلمام بالطرق والأساليب الحديثة في التعليم وتعزيز الخبرات، وتبصير المدرس بمشكلات النظام التعليمي ووسائل حلها وتعريفهم بدورهم في ذلك، خاصة أننا نشهد ثورة من التطور، ودخول الأجهزة الحديثة ووسائل التواصل المتنوعة.

أهم الاتجاهات الحديثة المناسبة لإعداد المدرس في المجتمع المسلم (28)،(29)

١. تأهيل المدرس ليربي طلابه تربية إسلامية وهذا يعني توجيه سلوكه بمساعدة المدرس لينمو بشكل كامل وشامل ومتوازن، كإكسابه الخبرات الخاصة بالقيم الإلهية والخبرات البشرية، مما يجعل سلوكه وفق منهج الله تعالى، ليكون كما قال سبحانه: ﴿وَيَسْتَخْلِفْكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرْ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ (الأعراف: من الآية ١٢٩).

٢. الحرص على تزويد المدرس بالثقافة الإسلامية بشكل مستمر عن طريق الندوات التثقيفية، والدورات العلمية. فالثقافة الإسلامية هي الأساس التي بني عليها نظام المجتمع في العبادة والعمل وتحرير النفس الإنسانية من العبودية لغير الله، ولذا فهي تستتفر المدرس لتربية طلابه توجيههم نحو دفع الأمة إلى الإنطلاق الحضاري تحت راية دين الله الحنيف وتعريفهم بماضي أمة الإسلام وحاضرها. ولا صحة للرأي القائل بأنها أمور تثير الطائفية بين أبناء المجتمع.

٣. العناية بالتوجه الإسلامي للعلوم وإسهامات العلماء المسلمين فيها، فلأمتنا تراث سامي يستحق التمجيد، ومن المؤسف حقاً تركه ماركوناً على رفوف النسيان.

٤. تمكين المدرس من مهارات التعبير باللغة العربية الفصحى، فهي لغة الإسلام وبها نزل القرآن الكريم، فلا بد إذن من تعريب جميع المعلومات، ورفع مستوى المدرس فيها والتأكيد عليه بأن يتحدث باللغة العربية في غرفة الصف.

٥_ الأخذ بمبدأ التعلم مدى الحياة فليس للعلم مرحلة عمرية، وليس منه اكتفاء، لذلك ورد عن النبي ﷺ: ((طلب العلم فريضة على كل مسلم)). (23)

٦- رفع مستوى إعداد المدرس وتويعها وتكاملها؛ لأنها الركيزة الأساسية في تطوير إمكانيات المدرس.

٧- الأخذ بالتطورات المعاصرة في التقنية التربوية ومحو الأمية التكنولوجية.

٨- التأكيد على البحوث وتطبيقاتها الميدانية وذلك لما لها من أهمية في الكشف عن المشاكل التي تعيق عملية التعليم لإيجاد الحلول الملائمة لها.

الذاتة والنوصيات:

يعاني المدرس في وقتنا الحاضر من إهمال كبير، ومن قوانين تُفرض عليه بين الحين والآخر تحدُّ من مستوى نهوضه بواقع العملية التربوية والتعليمية، ولا بد من المبادرة السريعة لتطبيق الحلول التي تتأى بالمدرس عن التقاعس عن مهمته الرسالية، نتيجة التراكمات، وعدم الإصغاء لملاحظاته، مع أنه على محك دائم وحساس مع الطلاب والمنهج والعملية التعليمية كلها، فكان من الأجدر الأخذ بملاحظاته وعدم تهيمش صوته، وإعداده إعداداً يؤهله لمواجهة الصعوبات التي تراكمت عليه على مدا الأعوام الماضية، كما ينبغي توفير كافة المعطيات والحوافز والظروف الموضوعية والدعم المؤسسي والمهني والنقابي ليمارس دورة المتغير في مختلف الجوانب؛ لأن الموضوع بغاية الخطورة؛ فنحن أمام تحطيم ثقافة أجيال وأجيال. ولكي نرتقي بمستوى العملية التعليمية لا بد تؤخذ هذه المقترحات بعين الاعتبار:

١_ الوقوف بكل السبل على الاتجاهات العالمية المعاصرة في البلاد المتقدمة في مجال إعداد تدريب المدرس والاستفادة منها بما يتناسب مع ظروف إمكانيات نظام التعليم.

٢_ ضرورة تخطيط إعداد المدرس كمّاً ونوعاً على أسس علمية سليمة بدءاً من رسم إستراتيجية إعداده إلى التحليل الوصفي وإلى مستوى عملية الإعداد نفسها في النواحي العلمية والثقافية.

٣_ إعادة النظر في نظام اختيار وانتقاء طلبة كليات التربية وذلك بتطبيق مقاييس تضمن اختيار أفضل المستويات المتقدمة مع وجود الدافع الحقيقي، وضرورة وضع برامج متكاملة تعليمية ومهنية لإعداد طلاب هذه الكليات إعداداً يؤتي ثماره عند التعيين في الوظيفة.

٤_ عقد دورات تدريبية وتطويرية بشكل متواصل، يجري في أثنائها تذكير المدرس بأخلاقيات المهنة وقوانينها، مع التأكيد على استعمال اللغة العربية الفصحى عند التدريس، وتقويم مدى استفادتهم من هذه الدورات؛ لتطوير برامجها، والاستماع إلى آرائهم المبنية على التجربة الواقعية، وحثهم على كتابة بحوث تناقش المشاكل التي تعيق عملهم مع إبداء آرائهم ومقترحاتهم؛ بهدف الانتفاع بها.

٥_ انتقاء بعض المدارس لتكون بمثابة مدارس تجريبية، يتم من خلالها تطبيق برامج التدريب بفاعلية وبشكل منظم ومدرّس، والاستفادة من الخبرات التخصصية لمدرسي التربية في تحديث برامج إعداد المدرسين.

الراجع:

* القرآن الكريم.

١. الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية في ضوء التوجيهات الإسلامية، لمحمود أحمد شوق، الناشر: دار الفكر العربي، عام النشر: ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٢. الاتجاهات العالمية في إعداد المعلمين في البلدان العربية، ربيعة حمود، أعمال مؤتمر الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية، بيروت، ٢٠٠٢م.

٣. إعداد المعلم وتنميته مهنيّاً في ضوء التحديات المستقبلية، د. صلاح أحمد الناقية و أ. إيهاب محمد أبو ورد، بحث مقدم للمؤتمر التربوي المعلم الفلسطيني - الواقع والمأمول، يونيو ٢٠٠٩م.

٤. آليات التخطيط الشامل للإصلاح التعليمي، بدر الديب، وثيقة تعليمية من الولايات المتحدة الأمريكية، الرياض مكتب التربية العربي لدول الخليج. ١٩٩٢م.

٥. تَذَكُّرَةُ السَّامِعِ وَالْمُتَعَلِّمِ فِي أَدَبِ الْعَالَمِ وَالْمُتَعَلِّمِ، الشيخ العالم بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله ابن جماعة الكناي، المتوفى سنة ٧٣٣هـ، الناشر: مكتبة مشكاة الإسلامية.

٦. تربية معلم القرن الحادي والعشرين، لمحمود أحمد شوقي، الناشر: دارالفكر العربي، القاهرة ٢٠٠١.

٧. تكامل سياسات وبرامج تدريب المعلمين قبل الخدمة وأثناءها، ربيعة حمود، (سلسلة التعليم والتنمية في الوطن العربي (الأردن، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية العدد ٢٧، ١٩٨٨).

٨. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو

عبدالله البخاري الجعفي المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٩. دراسات وبحوث عن المعلم العربي وبعض قضايا التكوين ومشكلات الممارسة المهنية، السيد سلامة الخميس، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٠م.

١٠. سنن ابن ماجه، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني المعروف بابن ماجه (المتوفى: ٢٧٣هـ)، الناشر: دار الفكر - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، والأحاديث منيعة بأحكام الألباني عليها.

١١. شرح الإمام العلامة الشيخ إبراهيم بن إسماعيل على رسالة تعليم المتعلم طريق التعلم، للشيخ برهان الدين الزرنوخي المتوفى سنة ٥٩١هـ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

١٢. الشوقيات، لأحمد شوقي، الناشر: كلمات عربية للترجمة والنشر، مصر - القاهرة.

١٣. طرق تدريس التربية الإسلامية نماذج لإعداد دروسها، د. عبد الرشيد عبد العزيز سالم، الناشر: وكالة المطبوعات الطبعة: الثالثة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

١٤. فاعلية الإعداد التربوي في الموقف المهني للمعلمين والمعلمات قبل التخرج، لسعد بن محمد الحريفي، مجلة مركز البحوث التربوية، المجلد ١١، العدد ١٩٩٩، ٢م.

١٥. فن التعليم عند بدر الدين بن جماعة، لعباد العال وحسن إبراهيم، الناشر: مكتب العربية العربي لدول الخليج، ١٩٨٥.

١٦. كتاب الأغاني، لأبي الفرج الأصبهاني، تحقيق: سمير جابر، الناشر: دار الفكر - بيروت الطبعة الثانية.

١٧. متطلبات الثورة العلمية والتكنولوجية في التكوين المهني للمعلم، جبرائيل بشارة، المجلة العربية للتربية، تونس، المجلد الثالث، العدد الأول، ١٩٨٣م.

١٨. مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

١٩. مقالات وبحوث الدكتور عبد الكريم بكار، أعدها: علي بن نايف الشحود للمكتبة الشاملة، الإصدار الخامس.

٢٠. من حديث خيثمة بن سليمان القرشي الأذربلسي، لأبي الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة بن سليمان القرشي الشامي الأذربلسي (المتوفى: ٣٤٣هـ)، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، الناشر: دار الكتاب العربي - لبنان، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٢١. من قضايا التربية الدينية في المجتمع الإسلامي، لكمال الدين عبد الغني المرسي، الناشر: دار المعرفة الجامعية، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م.

٢٢. المهارات التدريسية اللازمة للمعلمين من وجهة نظر المعلمين والموجهين في المرحلة الثانوية بدولة قطر، لعبد الله حمادي، قطر: جامعة قطر، ١٩٩٦م.

٢٣. نشر طي التعريف في فضل حملة العلم الشريف والرد على ماقتهم السخيف، لمحمد بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن عبد الله، أبو حامد، جمال الدين الحبيشي الوصابي الشافعي (المتوفى: ٧٨٦هـ)، بروايته عن سعيد بن جببر رحمه الله تعالى، الناشر: دار المنهاج - جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.

الهوامش

(١) الشوقيات، لأحمد شوقي، ص: ٨٥، الناشر: كلمات عربية للترجمة والنشر، مصر - القاهرة

(٢) فن التعليم عند بدر الدين بن جماعة، لعباد العال وحسن إبراهيم، الناشر: مكتب العربية العربي لدول الخليج، ١٩٨٥.

(٣) ينظر: طرق تدريس التربية الإسلامية نماذج لإعداد دروسها، د. عبد الرشيد عبد العزيز سالم، ص: ٨، الناشر: وكالة المطبوعات الطبعة: الثالثة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

- ⁴ (ينظر: من قضايا التربية الدينية في المجتمع الإسلامي، لكمال الدين عبد الغني المرسي، ص: ١٣٦، الناشر: دار المعرفة الجامعية، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م.
- ⁵ (ينظر: من قضايا التربية الدينية في المجتمع الإسلامي، لكمال الدين عبد الغني المرسي، ص: ١٦٢، مصدر سابق.
- ⁶ (ينظر: الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية في ضوء التوجهات الإسلامية، لمحمود أحمد شوق، ص: ٢٣-٣٣، الناشر: دار الفكر العربي، عام النشر: ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- ⁷ (ينظر: تربية معلم القرن الحادي والعشرين، لمحمود أحمد شوقي، الناشر: دارالفكر العربي، القاهرة ٢٠٠١.
- ⁸ (ينظر: طرق تدريس التربية الإسلامية نماذج لإعداد دروسها، د. عبد الرشيد عبد العزيز سالم، ص: ٤٥، مصدر سابق.
- ⁹ (شرح الإمام العلامة الشيخ إبراهيم بن إسماعيل على رسالة تعليم المتعلم طريق التعلم، للشيخ برهان الدين الزرنوخي المتوفى سنة ٥٩١هـ، ص: ٧٦، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- ¹⁰ (من حديث خيثمة بن سليمان القرشي الأضرابلي، لأبي الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة بن سليمان القرشي الشامي الأضرابلي (المتوفى: ٣٤٣هـ)، ص: ٧٥، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، الناشر: دار الكتاب العربي - لبنان، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- ¹¹ (ينظر: من قضايا التربية الدينية في المجتمع الإسلامي، كمال الدين عبد الغني المرسي، ص: ١٧٤، مصدر سابق.
- ¹² (ينظر: طرق تدريس التربية الإسلامية نماذج لإعداد دروسها، د. عبد الرشيد عبد العزيز سالم، ص: ٤٥-٤٨، مصدر سابق.
- ¹³ (هو المتوكل بن عبد الله بن نهشل بن مسافع الليثي، من شعراء الإسلام وهو من أهل الكوفة كان في عصر معاوية وابنه يزيد ومدحهما ويكنى أبا جهمة.
- كتاب الأغاني، لأبي الفرج الأصبهاني، (١٨٧/١٢) تحقيق: سمير جابر، الناشر: دار الفكر - بيروت الطبعة الثانية.
- ¹⁴ (ينظر: مقالات وبحوث الدكتور عبد الكريم بكار، أعدها: علي بن نايف الشحود للمكتبة الشاملة، الإصدار الخامس، ص: ٢٧٦.
- ¹⁵ (ينظر: آليات التخطيط الشامل للإصلاح التعليمي، بدر الديب، وثيقة تعليمية من الولايات المتحدة الأمريكية، الرياض مكتب التربية العربي لدول الخليج. ١٩٩٢م.
- ¹⁶ (ينظر: متطلبات الثورة العلمية والتكنولوجية في التكوين المهني للمعلم، جبرائيل بشار، المجلة العربية للتربية، تونس، المجلد الثالث، العدد الأول، ١٩٨٣م.
- ¹⁷ (ينظر إعداد المعلم وتنميته مهنيًا في ضوء التحديات المستقبلية، د. صلاح أحمد الناقبة و أ. إيهاب محمد أبو ورد، بحث مقدم للمؤتمر التربوي المعلم الفلسطيني - الواقع والمأمول، يونيو ٢٠٠٩م.
- ¹⁸ (ينظر: طرق تدريس التربية الإسلامية نماذج لإعداد دروسها، د. عبد الرشيد عبد العزيز، ص: ٨، مصدر سابق.
- ¹⁹ (ينظر: تكامل سياسات وبرامج تدريب المعلمين قبل الخدمة وأثناءها، رفيقة حمود، (سلسلة التعليم والتنمية في الوطن العربي (الأردن، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية العدد ٢٧، ١٩٨٨.
- ²⁰ (ينظر: المهارات التدريسية اللازمة للمعلمين من وجهة نظر المعلمين والموجهين في المرحلة الثانوية بدولة قطر، لعبد الله حمادي، قطر: جامعة قطر، ١٩٩٦م.
- ²¹ (ينظر: تربية معلم القرن الحادي والعشرين، لمحمود أحمد شوقي، مصدر سابق.
- ²² (ينظر: دراسات وبحوث عن المعلم العربي وبعض قضايا التكوين ومشكلات الممارسة المهنية، السيد سلامة الخميس، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٠م.
- ²³ (سنن ابن ماجه، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني المعروف بابن ماجه (المتوفى: ٢٧٣هـ)، ١/٨١، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم، الناشر: دار الفكر - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، والأحاديث مذيلة بأحكام الألباني عليها.